

التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الاساسية – جامعة دهوك وعلاقته ببعض المتغيرات

م.م. أنفال عبد الحافظ زينل

م.م. دلکش أحمد محمد

م. سيار تمر صديق

جامعة دهوك /كلية التمريض

جامعة نورو/كلية الادارة والاقتصاد

جامعة دهوك/كلية التربية الأساسية

(قدم للنشر في ١٤/١٠/٢٠١٩ ، قبل للنشر في ١٦/٢/٢٠٢٠)

ملخص البحث: يهدف البحث الحالي الى معرفة:

- ١ – التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة دهوك .
- ٢ – التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الاساسية بحسب متغير الجنس (ذكور – اناث) .
- ٣ – معرفة مستوى التفكير الخرافي بين طلبة كلية التربية الاساسية حسب المرحلة الدراسية (اولى – ثالثة) .
- ٤ – معرفة مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الاساسية حسب الاختصاصين (العلمي – الإنساني) . تم تطبيق البحث على طلبة قسمي التربية وعلم النفس، والرياضيات في كلية التربية الاساسية – جامعة دهوك للسنة الدراسية (2018- 2019)، حيث بلغت عينة البحث (١٠٠) بواقع (٥٠) طالباً و(٥٠) طالبة، وقد اعتمد الباحثون على مقياس التفكير الخرافي ل (حمدان، ٢٠٠٥) وتم التحقق من صدقه وثباته، وتحليل النتائج تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين ومعامل الارتباط بيرسون.

Mythic thinking among students of the College of Basic Education at the University of Duhok

Abstract:

The current research aims to know:

- 1 - Mythic thinking among students of the College of Basic Education at the University of Duhok.
- 2 - Mythical thinking among students of the College of Basic Education, according to the gender variable (male – female).
- 3 - Knowing the level of superstitious thinking among students of the College of Basic Education, according to the educational level (first – third).
- 4 - Knowing the level of superstitious thinking for students of the College of Basic Education according to the two specialties (scientific - human). The research was applied to students of the departments of Education, Psychology, and Mathematics in the College of Basic Education - University of Duhok for the academic year (2018-2019), where the research sample reached (100) by (50) students and (50) students, and the researchers relied on the thinking scale Al-Kharafi for (Hamdan, 2005), validation and reliability were verified. To analyze the results, the T-test for one sample and the T-test for two independent samples and the Pearson correlation coefficient were used.

م. سيار تمر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة. . .

مشكلة البحث :

إن التطور العلمي السريع والانفتاح الحضاري الذي يحيط بنا يلقي بمسؤولياته على المؤسسات الاجتماعية والتربوية والإعلامية في التنمية الذهنية العلمية عند النشء وتخليصهم من الأفكار الخرافية التي تؤدي إلى الابتعاد عن الحقائق، وغرس الإيمان بالملاحظة والتجربة واستطلاع الوقائع الملموسة مثل إصدار الأحكام والوصول إلى نتائج لا تسوغها الحقائق المتاحة. وعلى الرغم من ذلك فقد كشفت بعض الدراسات عن وجود اتجاهات ومعتقدات خرافية اجتماعية شملت المثقفين والمتعلمين أيضاً ومنهم طلبة الجامعة، حيث ما زال البعض مدفوعاً للأخذ بالخرافات والرجوع إلى التفسير غير العقلاني للظواهر حيث توهي للمعتقد بها بالاطمئنان إزاء أخطار الطبيعة. (حمدان، ٢٠٠٥: ١)

إن التفكير الخرافي والإيمان بالمعتقدات الخرافية سلوك بدائي اتصف به الإنسان قديماً، نتيجة تعرضه لظواهر طبيعية ادخلت في نفسه الخوف والفرع وأظهرت عجزه في التحكم بالواقع الذي يعيش فيه نتيجة النقص الشديد لديه، وقد استمر هذا السلوك على الرغم من تطور امكانيات تحكم الإنسان بالبيئة وازدياد قاعدة معلوماته، واستخدامه لقدراته بشكل أفضل، وإن سبب هذا السلوك كان نتيجة تأثر الإنسان بموروثه الثقافي التي تعد الخرافات جزء منه،

فضلاً عن تعرض الإنسان العصري الى ضغوط اجتماعية ونفسية ساعدت على تكوين مناخ لاستمرار هذه الخرافات وظهور خرافات جديدة. (طشطوش، ٢٠٠٩، ٦). وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث بالتساؤل الآتي:

معرفة وجود التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الأساسية؟

أهمية البحث :

تتبع أهمية البحث من كونه يتناول موضوعاً مهماً وله تأثير في كافة شرائح المجتمع ومن كونها تدرس فئة من المفترض أن تكون في المستقبل من يحارب مثل هذه الأفكار كما أن هذه الدراسة ستزود المهتمين بمستوى هذا التفكير الأمر الذي يساعد على وضع برامج وخطط ودورات لتوعية الأفراد بالآثار السيئة لهذا التفكير. (الربيع، ٢٠١٣: ٥٥)

للتفكير الخرافي اضرار بالغة على المجتمع وعلى الفرد، فهو من ناحية يعطل نمو المجتمع وتطوره ويجعله يعيش في عصر غير عصره لأن الفجوة الحضارية ستنشأ بينه وبين المجتمعات الأخرى التي لا تؤمن بالخرافة بشكل عام ستكون كبيرة جداً. ومن ناحية أخرى يتحول الفرد الى انسان عاجز يلجأ الى حلول مشكلاته بالخرافة ليشعر إن التوازن على مستوى الخيال والاحلام، ويجعله يعيش في

٣- مستوى التفكير الخرافي بين طلبة كلية التربية الاساسية حسب المرحلة الدراسية (اولى - ثالثة) .

٤- مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية حسب الاختصاصين (العلمي - الانساني) .

حدود البحث:

يقتصر البحث الحالي على عينة من طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة دهوك وذلك للسنة الدراسية (2018-2019) للمرحلة الاولى والثالثة للاقسام العلمية- الانسانية للدراسة الصباحية.

تحديد المصطلحات:

اولاً- التفكير Thinking

١- يعرفه هيمان وسـلـومانكو(1989)، (Heiman&slowianko) بأنه القدرة على القراءة بين السطور وإصدار الأحكام.

(الخفاف، ٢٠١١: ٢٣٩)

٢- يعرفه دياب(٢٠٠٠) هو استخدام الوظائف النفسية لحل مشكلة من المشكلات حيث تصاغ لها عدة حلول محكمة، ثم يفاضل بينها العقل لاختيار الحل النهائي . (دياب، ٢٠٠٠: ٢٧)

قلق واضطراب نفسي يرتكب السلوك الخاطئ وبعده عن السلوك الايجابي الصحيح . (طشطوش، ٢٠٠٩: ٦-٧)

لذا تكمن اهمية البحث الحالي في :

١- تسليط الضوء على بعض المفاهيم التي باتت تحكم افرادا ومجتمعات، ويسعون لبناء مستقبلهم على افكار لا اساس لها من حيث العلم والمنطق.

٢- انها تدرس فئة من المفروض ان يكون لهم الدور الاكبر والامثل في بناء المجتمع ومحاربة مثل تلك الافكار.

٣- توضح الجانب المظلم لسمات الشخص الذي يؤمن بالخرافة من الناحية النفسية والاجتماعية.

٤- كما انها تعطي مؤشرات واضحة في مدى وجود تلك الافكار داخل فئة يمثلون مرحلة علمية اكاديمية عالية، وبيان نسبة وجودها بين الذكور والاناث في مجتمع تحكمه معايير غير ثابتة نسبيا .

اهداف البحث :

يهدف البحث الحالي الى معرفة مدى :

١- التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الاساسية في جامعة دهوك.

٢- التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الاساسية حسب متغير الجنس (ذكور، اناث) .

م. سيار تمر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة. . .

معقول، ولا تخضع لأي مفهوم عملي سواء من حيث النظرية ام التطبيق، وعلى ذلك تكون العقلية الخرافية هي التي يكون للخرافة الدور الأبرز في تفسيرها للأحداث وتعليلها، ومحاولة تحقيق اهداف الفرد والمجتمع بأساليب بعيدة عن العلم والعقل والمنطق.

(الزاغة، ٢٠٠٩، ٢٦)

٣- عرفها وطفة (٢٠٠٢) : بأنها كل فكرة من غير أساس واقعي على الإطلاق، وهي بالتالي تصور ذهني غير عقلاني. (وطفة، ٢٠٠٢: ١٣٤)

٤- يعرفه جيمس درايفر (James driver 2006)هي مجموعة من العقائد في المؤثرات والقوى التي يقبل وجودها دون نقد، وتشير الخرافة في الفرد الى نزعة قبول هذه المعتقدات والتصرف على اساس منها. (العيسوي، ٢٠٠٦: ١٨)

٥- يعرفها الهلي (٢٠١٠) على انها الافكار والممارسات والعادات التي لا تستند إلى أي تبرير عقلي، ولا تخضع لأي مفهوم عملي، من حيث النظرية أو التطبيق. (الهلي، ٢٠١٠، ١٥٦)

ثالثاً- التفكير الخرافي superstition thinking

١. يعرفه فرانك (frank، 1989) انه تفكير يدور حول أشياء ليس لها وجود موضوعي وانما وجودها ينحصر في خيال الشخص

٣- يعرفه باير (Beyer، 2000) على انه عبارة عن عملية عقلية يستطيع المتعلم عن طريقها عمل شيء، ذي معنى من خلال الخبرة التي يمر بها. (ابراهيم، ٢٠٠٥: ١٤)

٤- يعرفه ويلسون (Wilson، 2002) إنه عملية عقلية يتم عن طريقها معرفة الكثير من الأمور وتذكرها وفهمها وتقبلها أو رفضها. (حمدان، ٢٠٠٥: ٢٠)

٥- يعرفه ديبنو (De Bonno، 2003) هو العملية التي يمارس عليها الذكاء من خلالها نشاطه على الخبرة؛ أي انه يتضمن القدرة على استخدام الذكاء الموروث وإخراجه الى ارض الواقع مثلما يشير إلى اكتشاف متبصر أو متأن للخبرة من أجل الوصول الى الاهداف. (نوفل، ٢٠٠٩: ٢٦)

ثانياً- الخرافة Superstition

١- يعرفه إبراهيم ورشدي (١٩٨٧) : بأنها اعتقاد أو فكرة لا تتفق مع الواقع الموضوعي، بل تتعارض معه، ولكن ليس كل اعتقاد أو فكرة تتعارض مع الواقع الموضوعي تعدّ من الناحية العلمية (خرافة) ولكن يشترط في هذا الاعتقاد أن يكون له صفة الاستمرار. (حمدان، ٢٠٠٥، ٢١)

٢- يعرفه مالينوفسكي (Malinowski، 1995) أنها مجموعة من الافكار او الممارسات التي لا تستند الى اي تبرير

٥. يعرفه غانم وابو العلام (٢٠١٠) هي معتقدات لا تعتمد على اساس من الواقع أو من الدين، تدور حول قضايا في التناول والتشائم، وفي الحياة الاجتماعية، والاعمال المنزلية، والغيبيات، والقضايا الصحية. (غانم، ٢٠١٠: ١٠٤٦)
٦. يعرفه مالينوفسكي (Malinowski, 1997) انها مجموعة من الافكار او الممارسات التي لا تستند الى أي تبرير معقول ولا تخضع الى اي مفهوم علمي سواء من حيث التنظير والتطبيق وهو تفكير غير فعال وسليبي. (عبد الرحمن، ٢٠١٥: ٢٨٣)
- التعريف الاجرائي: هو نوع من التفكير يحدد من خلال الدرجة التي يحصل عليها المستجيب (ذكور - اناث) من خلال استجاباتهم لفقرات مقياس التفكير الخرافي.
- ويعرف الباحثون التفكير الخرافي: بانه ذلك التفكير الذي يتبنى افكارا تقوم على رفض او العلم ومناهجه، اي هوسلوك يناقض التفكير العلمي، أو التفكير المنطقي، ويعبر عن الاعتقاد في أمور غير معقولة وفق تفسيرات ينحصر وجودها في خيال الشخص.
- الإطار النظري ودراسات سابقة :**
- يتناول هذا الفصل الاطار النظري للتفكير الخرافي والنظريات التي تناولت التفكير الخرافي ورأي العلماء في التفكير الخرافي كما يتناول الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة الحالية.
- واوهامه الذي يفكر في عالمه الذاتي. (عبد الرحمن، ٢٠١٥، ٢٨٣)
٢. يعرفه الموسوي (٢٠٠٢) على انها اي سلوك يناقض التفكير العلمي، أو التفكير المنطقي، ويعبر عن الاعتقاد في أمور غير معقولة، أو غير موضوعية، مثل الاعتقاد بتأثير السحر، وفائدة التائم والأحجية، وقراءة الكف والابراج والطالع وقراءة الفنجان، ومشابه ذلك من سلوكيات يعتقد فيها الفرد، ويقدم عليها لرفع ضرر أو جلب منفعة، أو تفسير غامض، أو استطلاع مجهول، أو تعجيم مستقبل.
- (الربيع، ٢٠١٣: ٥٥)
٣. يعرفه وطفه (٢٠٠٢) بأنه التفكير الذي يتناقض مع الواقع، ويتنافر مع المنطق، ويقوم على انكار العلم ورفض مناهجه. (امين، ٢٠١٣، ٨٧٠)
٤. يعرفه العتابي (٢٠٠٤) ذلك التفكير الذي يقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه ويقوم على تفسير الظواهر تفسيراً غير علمي لا يستند إلى حقائق موجودة في الطبيعة، والافتراض بوجود صلة وهمية بين الأشياء والأحداث تستند إلى الخيال واطلاق الأحكام على الاشياء نهائياً بدون إمكانية الرجوع عن هذه الأحكام ويتسم بالسطحية. (ابو علام، ٢٠١٥: ٦)

م. سيارتر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة. . .

فالخرافة اذن هي الأفكار والممارسات والعادات التي لا تستند إلى أي تبرير عقلي، ولا تخضع لأي مفهوم علمي، سواء من حيث النظرية أو التطبيق على ذلك تكون العقلية هذه هي التي يكون للخرافة فيها دور بارز في تفسير الأحداث وتعليلها وفي نقل المعلومات وتسعى لتحقيق أهداف الفرد والمجتمع بأساليب بعيدة عن العلم والعقل والمنطق.

(أبوشنب، ١٩٩٥: ١٢٩)

كتب (الجابري ١٩٨٨)، في وصفه للخرافات قائلاً أن ثقافة العالم الثالث مازال فيها رواسب التفكير الاسطوري ومضامين الرؤى السحرية والتي تقارب مع مفهوم الخرافة، فهو يرى ان التفكير الاسطوري يعبر عن منهجية الشعوب البدائية في التفكير وهو ما يتناقض مع الحقيقة. (الجابري، ١٩٨٨: ١٣٨)

ولو تباحثنا الفرق بين كل من التفكير الاسطوري والملحمي و التفكير الخرافي لوجدنا ان الأسطورة (Mythe) فهي تكوين ذهني يأخذ قصة تروى أحداثاً تتعلق بشخصية أو عدة شخصيات، وهذه القصة غالباً ما تكون متخيلة ومجردة ولا تستند إلى أسس واقعية أو تاريخية يمكن تحديدها، وغالباً ما تدور الأسطورة حول الولادة والموت - أي لها بداية ونهاية، وبعد الأسطورة والتفكير الأسطوري تأتي الملحمة (legende) وهي مثل الأسطورة في

ان رغبة البشر في معرفة ما سيحدث معهم وما يخوضه لهم الغيب امر شغل عقول الناس باختلاف مراتبهم في سلم الحضارة ومنذ أقدم العصور، ولقد اهتمت الاقوام القديمة بهذا الامر بوجه عام فكانت للعرافة والخرافة عندهم شأن عظيم في حياتهم وهو التفكير الذي يقوم على إنكار العلم ورفض مناهجه، أو يلجأ في عصر العلم- إلى أساليب سابقة على هذا العصر. (صالح، ١٩٨٣: ٦٨)

بما ان مجتمعنا لم يشد عن العالم بل تجاوزهم من حيث تعدد طرق العرافة ووسائلها وما كان يقال لهم بالسابق في هذا المجال انما هو مقدرة من الالهة فلو عرف الانسان ارادة الالهة لاستطاع ان يقف على نتيجة أعماله. (باقر، ١٩٥٥: ٢٦٧)

يعتقد ديفيد كراتش وريتشارد كراتشفييلد بأن الخرافة هي تلك المعتقدات التي برهنت أنها على خلاف مع الحقائق الموضوعية والتي يحتمل أن يشارك في الاعتقاد بها عدد كبير من أبناء المجتمع والتي تتضمن قضايا تسمح بنسبة بعض الظواهر إلى أسباب فوق طبيعية مثل القضاء والقدر (fate) أو الحظ (luck) أو الشيطان (devil) وبذلك يحرم الإنسان من معرفة السبب الحقيقي للمشكلة أو الظاهرة ويدفعه إلى التكاسل والتواكل. (آستيه، ١٩٨٤: ٩٨)

أما الخرافة فهي من الكلمات المتداولة بين الناس في الأحاديث العادية وتشير إلى الكذب والخيال والبعد عن الواقع أو الهذيان فيقال (تخريف أو - هذا خرف) . ويقال أحياناً على خبر كاذب بعيد عن الواقع ونسج من الخيال، فالخرافة كما يشير (نجيب اسكندر) هي كل وسيلة لا تتفق مع الواقع الموضوعي ولها صفة الانتشار والاستمرار من جيل إلى جيل .

(إبراهيم ورشدي، ١٩٦٩: ١٩)

أو بمعنى آخر ((إذ تشترك الأسطورة والملحمة والخرافة في كونها تكوين ذهني وتصور خيالي ولكن الفرق بينهم أن الأسطورة تأخذ قصة كاملة لها بداية ونهاية وحياة وموت وتضم في جوانبها خرافات منتشرة، أما الملحمة فهي تأخذ جانب عقائدي وجانب التقاليد الاجتماعية وأيضاً تدخل المبالغة فيها وتنتشر داخل القصة الخرافات، والخرافة تتعلق بمجاذبة عرضية واحدة - أو جزئية من قصة وهي فكرة غير واقعية أو معقولة وهي بالتالي تصور غير عقلاني، ومن هذا الاتجاه تحركت جهود المفكرين لبناء عقلية متنورة وتطهيرها من أعشاب الخرافة والأساطير، فأعلوا من شأن العقل والعقلانية وأكدوا على أهمية العلم والمعرفة عبر أبحاثهم ونداءاتهم الفكرية، فالرواسب الأسطورية والخرافية ما زالت تغلغل في أعماق سلوكنا فهناك حتى يومنا هذا التعاويذ، والمندل

كونها تكوين ذهني أيضاً ولكنه يأخذ بنية معينة بالجمع مثل بنية التقاليد والتي تنتقل وتحول من جيل إلى جيل عبر التكرار في نقل القصة أو الأناشيد أو ممارسة طقوس معينة وهذه الملاحم تعبر بصورة رمزية عن دلالات اجتماعية متخيلة. وحقيقة الأسطورة والملحمة تتأصل في الذاكرة الجمعية اللاشعورية للمجتمع وهي بالتالي تشكل موضوع عقيدة ينطوي على مبدأ الجماعة. (وطفة، ٢٠٠٢:

(١٣٤)

مثال على الملاحم ملحمة جلجامش وصاحبه (أنكي دو) وهي من القصص السومرية. قد يسأل القارئ ما علاقة الخرافات بالملحمة ؟ نقول الملحمة أن جلجامش عندما أراد الخلود نصحته الآلهة بتناول نبات الأكسير الذي يحدد الشباب ولا يموت من يأكله ولكنه بعد أن سقط بالنهر أكلت الحية ذلك النبات (فتقول الخرافة اليوم في العراق ترى الحية لا تموت في وقت معين ودائماً تجدد جلدها) وكأنهم يشيرون إلى تلك القصة. (باقر، ١٩٥٦: ٤٧١)

من خرافات ملحمة جلجامش هناك من يؤمن أنه ينزل إلى عالم الأموات في كل خريف ومن الممكن تخضير الأرواح وترجع إلى الحياة مع بشائر الربيع .

(باقر، ١٩٥٦: ٤٦٣)

م. سيار تمر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة. . .

ثبت تجريبياً كما هو مثبت في ميدان علم النفس أن شهادات الشهود لحادثة واحدة مختلفة كل يروي حسب الزاوية التي نظر بها وكل من عمل في ميدان القضاء يستطيع معرفة ذلك، حيث أن شهادات الشهود في تناقض مستمر حتى ولو كان في حادثة بسيطة مثل حادثة اصطدام سيارتين فنرى الآراء مختلفة. (الحمداني، ١٩٩٠: ٧٠)

لذ لو أردنا معرفة حقيقة معينة هناك من يشبه العين بالكاميرا والأذن بالمسجل أي تسجل كل ما تسمعه وتلتقط العين صورة لكل ما تراه ولكن في علم النفس هذا خاطئ لسببين :

١- هو أن حواسنا تتلقى سيلاً هائلاً من المعلومات من العالم الخارجي لكن المرء لا يعالج سوى جزء منقى من المعلومات، وإلا تاه في هذا الخضم فهو ينتقي ما ينتبه له.

٢- إن التنبهات التي تصلنا تكون ناقصة فلو نظرنا إلى سيارة وبنك وبينهما شجرة فلن تكون الصورة كاملة هناك جزء ناقص هذه الخبرة تأتي بدورها من مصدرين الأول- خبراتنا الشخصية والثاني خبرات الآخرين التي سبق أن نقلت إلينا لغوياً.

وأشار هالويل (Hallowell) إلى حديث جرى بينه وبين هندي أحمر من قبيلة الأوجبوا (Ojibwa) يقول أنه نجا ذات يوم من يد (الونديكو) وهو حسب معتقد القبيلة عملاق يقتات على

والاحجبة، والتماثيل، والفنجان، والأبراج، والفأل، والحظ، وأنواع من الخرز التي لها إمكانات مختلفة منها ضد الرصاص، ومنها للمحبة ((. (وطفة، ٢٠٠٢: ١٣١)

مورفولوجيا الخرافة:

تبين مما سبق أن جذور وأصول الخرافة ذات أبعاد نفسية، اجتماعية، دينية، أخلاقية، سياسية وسنحاول في هذه الأوراق التعرّض لبعضها باختصار :

١- الأصول النفسية للخرافة:

إن النظر إلى الخرافة بوصفها خطأ في التفسير ما زال قائماً. فيقول بنسن (Benson) في النصف الثاني من القرن العشرين ((وإذا تساءلنا لماذا تستمر هذه الكثرة من المعتقدات الخاطئة بل وحتى السخيفة ؟ إن الجواب هو الوراثة. إذ أن الطبيعة التي وهبت الإنسان ذلك الدماغ الرائع، لم تجهز الإنسان بمأكمة مثالية للتفكير ولذلك سرعان ما تنشأ الأخطاء التي تحتاج لوقت وعمل مضني لدحرجها)). (الحمداني، ١٩٩٠: ٦٨)

إن الخطأ هو أحد مصادر الخرافة دون شك ولكنه ليس المصدر الوحيد فنحن اليوم نعرف العمليات النفسية أكثر من غيرها فعندما يقول شخص ما ((لقد رأيت ذلك رؤية عيان)) أو (سمعت ذلك بنفسي) فغالباً ما يؤخذ هذا الكلام بوصفه دليلاً قاطعاً وقد

البشر وقد تبعه ليلة كاملة وعندما حلل هالويل رواية الهندي وجد الأدلة الحسية هي الوحيدة في رواية الرجل حيث كانت مقتصرة على الأصوات. (الحمداني، ١٩٩٠، ٦٠)

ولربما كان من المفيد هنا التحدث عن (الإيحاء) حيث غالباً ما تستعمل هذه الكلمة لتفسير أحداث سحرية مزعومة وكان علماء النفس بالماضي شغوفين بهذا المصطلح. لكننا اليوم نادراً ما نجد بالكتب الحديثة حيث تبين أنه لا يفسر حقاً عمليات نفسية فاعلة بل يوهم السامع بالتفسير. ومن أكثر هذه السبل مباشرة هو الإيحاء التنويمي - حيث يصبح شخص ما مستعداً تماماً لتنفيذ التعليمات اللغوية المباشرة القادمة من شخص آخر، وهذا قد يحصل لدى لجوء البعض إلى عقاقير مخدرة، وقد تحدث نتيجة مراسيم ورقص طقوسي مثلما في الزار الشائع في مصر. (الحمداني، ١٩٩٠: ٧٤)

أما فرويد فقد فسر الخرافات بطريقة مشابهة ففي كتاباته الأولى عن الموضوع ألقى وزرها على الأفكار والمخاوف والرغبات التي يعج بها اللاشعور؛ وبقاؤها في اللاشعور متأة من كونها غير مقبولة للذات التي تتعامل مع الأحداث اليومية، وذلك إما لكونها مرعبة أو مؤلمة أو عدوانية أو مرفوضة اجتماعياً مهما كان سبب رفضها. إن هذه الأفكار والمشاعر والدوافع لا تستطيع الخروج لنور الشمس لأن الضمير يقمعها ويكتبها، ولكنها عوامل فعالة قوية تريد متنفساً

ومنفذاً للتعبير عن نفسها، وهناك سبل كثيرة لإعطائها هذا المتنفس منها ما يدعو فرويد الإسقاط Projection وذلك بإضفاء هذه الأفكار أو المشاعر على العالم الخارجي. وقد اشار افري (١٩٢١) قائلاً "ان رائد التحليل النفسي يذهب في ان ثمة علاقة ما بين التنجيم والتحليل النفسي"، ونفس الشئ يؤكد عليه (ريفرايت) قائلاً "ان فرويد كان يؤمن بالخرافة ويعتقد في العداة ويتعاطى طقوس الرقية نقاديا للحظ العكر".

وان الخرافة عند فرويد هي نوعين : الاول/هناك خرافات يمتصها المرء امتصاصاً من مجتمعة مثل التشاؤم من الرقم (١٣) او الحظ وخرافة الابراج، والثاني هناك خرافات تنشأ من حاجات عميقة ملحة للانسان وهو يرفض في الوقت نفسه ان تثبت اجتماعياً. مثل رجل جاء يحجز غرفة في فندق ما تعود على حجزها وعندما طلبها بلغ ان الغرفة محجوزة من قبل شخص اخر فتمنى له الموت في نفسه وعاد بعد اسبوع سمع ان ذلك الشخص تعرض لجلطة دماغية ومات فاحس بالذنب.

فيرى فرويد مثلاً أنه قد يملك إحساس بالذنب اللاشعوري لوجود تمنيات (بموت شخص ما) فتخشى العقوبة لأنك تملك التمنيات المحرمة فتحس بان مصيبة ستحل بك، أو أن حدثاً مأسوياً سيمحقك. (الحمداني، ١٩٩٠: ٨٢-٨٣)

م. سيار تمر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة. . .

على الحالات المرضية التي عالجها وأكد كلاهما على الجوانب الانفعالية للخرافة مما يفسر سبب إصرار الذي يؤمن بالخرافة على التمسك بها عندما يقوم له دليل عقلائي واضح على خطئها .
(الحمداني، ١٩٩٠: ١٨٠)

أما (كلارك هل - C.Hull) فيقترح آلية أخرى هي التعميم الثانوي (Secondary Generalization) فعندما يطلق على شيئين أو أكثر الاسم نفسه، فإن الناس يستجيبون لها بالأسلوب نفسه. وهكذا فإن (المار سالاي) قبيلة توصف بأنها أفاعي عظيمة أو تماسيح كبيرة تعيش في المستنقعات بحيث يعم الخوف من الأفاعي والتماسيح إلى المار سالاي. وينطبق الشيء نفسه على الأشباح فهي لا توصف كشيء مجرد بل هي شخص كان على علاقة قرابة من الفرد. ويؤكد على التشبهات بين الإنسان الحي والشبح بحيث يتم تعميم الخوف إلى الشبح والإنسان تحت ظروف نفسية. (الحمداني، ١٩٩٠: ١٢٧)

وبما أن الخرافة ظاهرة اجتماعية ليست بعيدة عن الواقع وحسب وإنما يشترط أن تكون مستمرة أو دائمية وليست طارئة أو وقتية إنما هي موقف ثابت في حياة من يؤمن بها. (اليسوي، ١٩٨٣: ١٢)

وقد اشار (الحمداني، ١٩٩٠) ان فرويد لخص تفسيره عن التنبؤ والأحلام بقوله ((إن الوهم الذي تكون لدى المريضة عند رؤية الطبيب بأنها سبق وان شاهدته في حلمها التنبؤي)) هو كما يرى فرويد مجرد صدفة. وان الخرافة عند فرويد هي نوعين.

١- هناك خرافات يمتصها المرء امتصاصاً من مجتمعه مثل التشاؤم من الرقم (١٣) أو الحظ أو خرافة الأبراج.

٢- هناك خرافات تنشأ من حاجات عميقة نفسية ملحة للإنسان وهو يرفض في الوقت نفسه أن تثبت اجتماعياً. مثل رجل جاء يحجز غرفة في فندق تعود على حجزها وعندما طلبها أبلغ أن أستاذاً جامعياً نزل فيها فتمنى له الموت في نفسه وعاد وبعد أسبوع سمع أن ذلك الأستاذ أصيب بجلطة بالدماع ومات فأحس بالذنب وتصور أنه سبباً بموته. (الحمداني، ١٩٩٠، ٨٣)

أما يونج فكان دائماً مستعداً لتقبل الأفكار الغيبية دون إثبات كاف ويراها كثير من علماء النفس انه من المؤمنين بالخرافات وهناك شبه بين موقف فرويد ويونج واختلاف حول الخرافة :

إذ يتفق كلاهما أن المعتقدات والممارسات الخرافية تنشأ من عمليات عقلية لا شعورية وإنها ليست محصورة في غير المثقفين والجهلة، بل هي جزء لا يتجزأ من تركيب كل إنسان ولا تحتاج إلا للظرف المناسب لتطفو على السطح، كما اعتمد كلاهما في نتائجه

وهي تجارة رائدة ورائجة في أوساط الناس الذين يأملون الخلاص مما يحل بهم من تعب ومشاق في الحياة.

(الحجازي، ٢١٢، ١٩٨٠ - ٢١٨)

يرى هؤلاء المشعوذين يحيطون أنفسهم عادة ببعض المظاهر الغريبة في الملبس والمسلك والحديث ولهم ممارسات غريبة تثير في نفس من يزورهم الإعجاب والرغبة الكبيرة وبحرك الأمل ويثير الخوف ولهم طقوس وأدعية تبهر صاحب الحاجة وتشل مقاومته وتعطل تفكيره وتدفعه للاستسلام والرضوخ لهم وتخلق لديهم حالة (تبعية نكوصية) لهم ولقدراتهم والتي تكبر كلما أحيطت بما هو غريب اللفظ والطقس وهذه المرحلة تشبه مرحلة (التفكير الطفولي) الذي يخلط الواقع بالخيال والحقيقة بالرغبة والصعوبة بالخوف الذاتية ثم تطفئ عليه الذاتية الطفولية ويقع في شرك التفكير الجبروتي أي انه يسقط تحت سيطرة المشعوذين والدجالين.

(حجازي، ١٩٨٠ : ٢٣١)

٢- الأصول الدينية للخرافة:

عندما يتم الإقبال على المفاهيم والأفكار، وخصوصاً الدينية منها، من غير أدنى تحليل أو ادرك علمي وعقلي يتم إعطاء حظٍّ أوفر للخرافة في أن تتواجد وتتفش. فالعقلية الساذجة والبسيطة التي تؤمن من غير تحقق أو استفسار تكون أكثر قبولاً للخرافات،

لهذا نرى أن الخرافة يزداد انتشارها في فترات القلاقل والاضطرابات الاجتماعية وتعرض المجتمع للمواقف الصعبة والشديدة ومثال ذلك المجتمع الأوربي بالعصور الوسطى حيث تفشت الخرافة والتفكير الخرافي. (العيسوي، ١٩٨٣ : ١٢)

لقد أشار (جيمس دريفر) إلى أن الخرافة هي عقيدة أو نسق من العقائد قائمة على أساس له صلة بالخيالية بين الأحداث وغير قابلة للتبرير على أساس عقلي، وبالتالي فهي مجموعة العقائد الموجودة في المؤثرات والقوى يقبل وجودها دون نقد. (العيسوي، ١٩٨٣ : ١٦)

إن انتشار الخرافات يتزامن مع القهر والحرمان وتضخم الإحساس بالظلم أو العجز وقلة الخيلة، وانعدام الوسيلة وكما ينصب عليه من الطبيعة أو الناس وكما ضاقت أمامه الفرص بالخلاص - اندفع إلى التماس النتائج من غير طرقها الصحيحة واستبدال المادية بالغيبيات وهو أساس السيطرة الخرافية، وتتناقض الخرافات مع الفكر النقدي والتحليل العلمي للظواهر وتقاوم التسايط وطمس للإرادة الإنسانية فهي تقوم بإدخال الاطمئنان الوهمي إلى نفس الإنسان المقهور.

وهي أيضاً أداة للارتزاق من قبل المشعوذين الذين يدعون العلم بها والقدرة على تغيير حال الإنسان والتحكم بمصيره من خلالها.

م. سيار تر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة . .

لتصنع منهم الخرافة أناساً قديسين، يتجاوزون كل المعايير الطبيعية، وهي فرصة اغتنمها ذوو الغايات السيئة، فكان التفسير، والفقه، والحديث، والكلام، والأخلاق، والعرفان، وكل المعارف والعلوم الدينية، ميدانهم الذي سعوا إلى نشر ترهاتهم وأفكارهم المنحرفة من خلاله، بشكل ملتبس وفي غاية التعقيد، يصعب على ذوي العقول البسيطة درك خرافيته وبُعده عن الحقيقة التي ينشدها المعتقد الديني. و تنوعت آلياتهم التي استخدموها لذلك الغرض، حيث لجأوا إلى التفسير بالرأي أو التأويل غير الصحيح، بل كثيراً ما كانوا يكذبون على الله ورسوله. (صالح، ١٩٨٣: ٤٣٢)

٣- الأصول السيكولوجية للخرافة:

التحليل السيكولوجي للخرافة يساعد على معرفة الأبعاد الحقيقية لتلك الفئة من الناس التي تنتسب إلى الدين ولكنها تفقد إلى الارتباط الجدي والمعرفي بالمسائل الدينية والاعتقادية، كما أنها لا تناقش مفاهيمها الاعتقادية والدينية علمياً. فهي لا تلاحظ القيمة الفعلية للتعاليم الدينية، ولا تولي أهمية لما يحمله ويحرمه. ولكي تعوض النقص الذي تعيشه في الجانب النظري فهي تقبل على الأفكار المنحرفة والخرافات، وتجعل أوهامها وتخيلاتها ديناً، محاولةً بذلك التغطية على الاضطرابات الفكرية والروحية التي تعاني منها، وعدم الانسجام بين إملاءات العقل وإملاءات النفس، فتسمي كل

وأكثر اعتقاداً بها. كما تكون أكثر تقبلاً للأفكار التي تنطوي على معطيات غير علمية وغير مقبولة عقلاً، والتي تكون في أصلها سبباً موضوعياً في ولادة وصدور الخرافات؛ وذلك لأن الخرافة؛ وانطلاقاً من الإدراك العلمي لجذورها، والأسس الذاتية لها، تولد وتنتشر من عنصرين اثنين، لتصبح مع مرور الزمن تلك الحقيقة التي لا يمكن التخلي عنها، والتي يبذل الغالي والنفيس من أجلها:

أ- عنصر نفاذ الأفكار والمفاهيم غير الواقعية.

ب- المسلكيات غير الصحيحة.

في ما يخص الأفكار والمفاهيم غير العلمية والمخالفة للمعطيات الواقعية فإن نفوذ هكذا أفكار يتبدى من الفرد الواحد لينتشر بين الأفراد، ومن ثم يصبح ظاهرة تشمل كل المجتمع، بحيث يتطلب النهوض ضدها ثورة علمية ومعرفية كبيرة.

أما بالنسبة إلى العنصر الثاني المولد للخرافة، والذي يكمن في المسلكيات الخاطئة والمنحرفة عن الصواب، فإن تلك المسلكيات والسلوكيات سرعان ما تنتشر في الوسط المجتمعي، وتأخذ لنفسها طابعاً مقبولاً ومرضياً، وتصبح نظرية أخلاقية، بمعنى أنها تكتسي وجهة علمية، ويقام لها الدليل الذي يوجهها بين الناس. وهذا النوع من الخرافات يتواجد في المساحات التي تشغلها التعاليم الدينية، وبالأخص في ما يتعلق بالأشخاص ذوي المكانة الدينية أو التاريخية،

ذلك بالدين، غافلةً عن أن سلوكها هذا يعمل على المسّ بالثواب الدينية، ويعمل مع مرور الوقت على تغيير التعاليم الدينية ووضع الخرافات مكانها. ومن جهة أخرى فإن علماء النفس وعلماء التاريخ يؤكدون أن التقليد الأعمى هو العلة الأولى للإقبال على الخرافات والتشبُّث بها، فالذي ينشد التدين من غير أن يبذل أي مجهود في البحث والتحقيق، ومن دون أن يتحقق فعلياً من الأفكار التي يتبناها، يكون عرضة ولقمة سائغة لصنّاع الخرافات والوضّاعين، فهو لم يُجرِ ولو إطلالةً على الكتب الفلسفية التي فسّرت الظواهر الكونية وأثبتت وجود الخالق بطرق منطقية وعقلية، وكيف بنّت قانون العلية وارتباط العلل الناقصة والعلة التامة بالمعلول، وكيف يسير الكون وفق نظام محكم يشهد بالوحدانية لله تعالى، لتجدهم وبكل سهولة يفسّرون ما يعترضهم من أمور بطرق جزافية، وينسبون الأمور إلى غير عللها، ويحكمون على الأوهام والتخيلات بالمعقولة والواقعية، وهو ما يتنافى والاعتقاد بالتوحيد: «فإنّ الإنسان لا يمكن أن يقف أمام الحوادث على حال واحدة، فلا بدّ أن يجد آخر الأمر لكل حادثة علة... فإذا كان الإنسان مؤمناً موحداً لله، فإنّه يرجع العلل إلى ذاته المقدسة تعالى طبقاً لحكمته، فكل شيء عنده بمقدار، عالم الغيب والشهادة الكبير المتعال. ولو استند إلى العلم في تحليل العلة والمعلول الطبيعيين

فستحل مشكلته أيضاً، وإلاّ فإنّه سينتج أوهاماً وخرافات لا أساس لها.. أوهاماً لا حدّ لها.. وأحدها «التطير» والفأل السيئ. مثلاً: كان عرب الجاهلية إذا رأوا الطائر يتحرك من اليمين نحو الشمال عدوّه فالأ حسناً، وإذا رأوه يتحرك من الشمال «اليسار» نحو اليمين عدوّه فالأ سيئاً، ودليلاً على الخسران أو الهزيمة. وغيرها من الخرافات الكثيرة عندهم. واليوم يوجد من قبيل هذه الخرافات والأوهام الكثير في مجتمعات لا تؤمن بالله، وإن حققت نصراً من حيث العلم والمعرفة، بحيث لو سقطت «ملحمة» على الأرض أقفلتهم إلى حدّ كبير. (صالح، ١٩٨٣: ٤٣٢)

٤- الأصول السوسولوجية للخرافة:

يشير (صالح، ١٩٨٢) الى انه أكدت بعض الدراسات الاجتماعية ودراسات علم الاجتماع أن المجتمعات التي تتبع التعاليم الدينية، وتكون لها مقدسات دينية، ويغلب عليها الطابع التقليدي، ويغيب عندها العقل والتحليل العلمي، سرعان ما يغلب عليها طابعان سلبيان:

١- إن هذه المجتمعات تفتح المجال أمام الخرافات وتعمل على نشرها بين الناس. وذلك بغرض التقليل من عدد المراكز الدينية الأصيلة التي تنتهج التفكير الواقعي، أو أنها تعمل على إضعافها وبالتالي القضاء عليها نهائياً.

م. سيارتر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة. . .

على الدين بأسلوب خاطئ، وعدم انتهاها من المناهل الأصيلة لهذا الدين. وقد تبين من خلال الدراسات التاريخية للمجتمعات الجاهلية التي اعتنقت الإسلام كيف أنه دين العلم والمعرفة، ودين العقل، والأخلاق السامية، وقد دعا إلى الثورة على الخرافات التي تنهك الفكر، وتسلب الإنسان قدرته على الوصول إلى الكمال الإنساني. فالإسلام حارب الظلم والجهل، ودعا إلى تطوير المجتمعات البشرية، سواء علمياً أو ثقافياً أو معرفياً. (صالح، ١٩٨٣: ١٩٢)

سمات التفكير الخرافي:

- ١- البعد عن الواقع الموضوعي.
- ٢- شيوعه بين عدد كبير نسبياً من أفراد المجتمع.
- ٣- الافتقار إلى العلية المنطقية أو العلمية.
- ٤- يكون غيبياً و ميتافيزيقياً يستند إلى أمور كالأرواح والشياطين والسحر والحظ والصفات البلدية أو الشعوذة والأمثال الدارجة.
- ٥- ليس له تفسير ديني صحيح. (صالح، ١٩٨٣: ٦٥)

ومن مظاهر التفكير الخرافي :

- ١- التنجيم.
- ٢- حظك اليوم.
- ٣- قراءة الطالع من الأبراج.

٢- إن هذه المجتمعات لا تستفيد بالشكل الصحيح من الأمور المعنوية، وبالتالي لا تعقد ارتباطاً إيجابياً بالمراكز الدينية التي تغذى على الفهم الصحيح والواقعي للأمور الدينية، سواء في مجالها الثقافي والاجتماعي والمعرفي، ومع مرور الوقت فإن هذه المجتمعات تعرض مصداقية تلك المراكز إلى التساؤل. وبالتالي فإن الأوساط الشعبية يضعف عندها الاعتقاد بالمصادر التي تعتمد عليها تلك المراكز، حتى يصل إلى عدم الاعتقاد الكلي. (صالح، ١٩٨٣: ١٩٢)

وما دامت الخرافات تنشط دائماً إلى جانب الحقائق الدينية، وبالخصوص ما يتعلق بالأمور الغيبية منها، فإنهم يسعون إلى حرمان الأوساط الشعبية من الآثار الروحية للأمور الغيبية، ويستبدلونها بالخرافات، حتى تتخلّى تلك المجتمعات نهائياً عن المعارف النورانية والحقائق الدينية. ولهذا فإن الصراع بين المراكز والاتجاهات العلمية وبين التفكير الخرافي والتقليدي يكون مبرراً، ويكون تكليف تلك المراكز العلمية في إيقاد المجتمعات المدينة وإرشادها إلى الإسلام الحقيقي، وأن تتهل من المصادر الأصيلة، وتنفخ بالتالي على العلماء المخلصين الذين تحكمهم النظرة العلمية والتفكير الواقعي والإلمام بمتطلبات المكان والزمان. (ليليفيلد، ٢٠١٣: ٢٤١)

إذاً فمن العوامل التي كانت سبباً في تخلف المجتمعات الإسلامية هو اتجاهها الخرافي، وإقصاؤها التفكير العقلي والعلمي، وإقبالها

- ٤- التشاؤم من رقم ١٣ .
- ٥- انتشار تعبيرات تحمل معنى خرافيا مثل (أمسك الخشب) .
- ٦- الاستشفاف عن بعد . (telepathy)
- ٧- الحاسة السادسة .
- ٨- تحضير الأرواح .
- ٩- وضع الخرز الأزرق ليحمي من الحسد .
- ١٠- كشف الأسرار بقراءة الفنجان .
- ١١- قراءة الطالع بقراءة الكف .
- ١٢- تعليق حدوة الحصان على المدخل يجلب حسن الحظ أو يرفع الشر .
- ١٣- التشاؤم من اليوم ونعيته .
- ١٤- عمل (العمل) للسكر .
- ١٥- الإيمان بقدرة الجان على شفاء الأمراض وعمل العمليات الجراحية .
- ١٧- تعلق خيط أو ودعة للشفاء من المرض .
- ١٨- تعلق الأحجبة التي فيها الطلاسم والألغاز لدفع الشر والحسد .
- ١٩- رش الملح يمنع الحسد .
- ٢٠- المرأة الوالدة لا يدخل عليها حليق الذقن أو امرأة لم يمض على وضعها أربعون يوما .
- ٢١- المرور على الطعام يفسده .
- ٢٢- الكلام في دورة المياه يأتي بالشياطين .
- ٢٣- الخجل في البيت يأتي بالنحس .
- هناك أشياء كثيرة لا حصر لها يتفاعل أو يتشاعم منها الناس لا أساس لها من الصحة . (آستيه، ١٩٨٤ : ٩٨)
- دراسات سابقة :
- في محاولة للاستفادة من الدراسات السابقة، قام الباحثون بإجراء مراجعة الدراسات العربية التي أتيحت لهم، وفيما يأتي عرض لهذه الدراسات .
- ١- دراسة إبراهيم (١٩٨٧):
- هدفت الدراسة معرفة البنى الاعتقادية في الذهنية الشبابية العربية المثقفة في الوطن العربي من خلال الإجابة عن أسئلة تتعلق ببعض القضايا، مثل العمق الأيديولوجي، والموقف من المعتقدات الخرافية والمرأة، وروابط القرابة، والروابط الدموية . وشملت العينة (١٠٠) شاب مثقف وفق التعريف الإجرائي للمثقف بالبحث اختيروا بطريقة عشوائية من أوساط اجتماعية ووظيفية ومهنية

م. سيار تر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة . .

التي أستخدمه الباحثة هي برنامج Spss الإحصائية. وقد توصل
الباحثون إلى ان التفكير الخرافي مستفحل بين افراد العينة.

(وظفة، ٢٠٠١، ١: ٢٣)

٣- دراسة حمدان (٢٠٠٥):

هدفت الدراسة إلى التعرف أثر برنامج تعليمي في تعديل التفكير
الخرافي لدى طالبات معهد إعداد المعلمات. ويتكون مجتمع البحث
من طالبات الصف الرابع في معهدي إعداد المعلمات نينوى والموصل
للسنة الدراسية ٢٠٠٤-٢٠٠٥م والبالغ عددهن (١١٨) طالبة
يتوزعن على خمسة أقسام تم اختيار عينت البحث بطريقة طبقية
عشوائية. وقد أعتمد الباحثة في قياس حيث حصلت الباحثة
على أداة جاهزة وهي (مقياس للتفكير الخرافي) الذي أعدته
(ناصر، ١٩٩٩)، ويتكون المقياس من (٤١) فقرة، لكل فقرة بدلين
للإجابة (أ) و (ب). والوسائل الإحصائية التي أستخدمه الباحثة
هي الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين
و معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات المقياس و اختبار
كولموجروف و باستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية
(SPSS). وقد توصل الباحثة وجود فرق دال بين الوسط
المتحقق والوسط الفرضي، ولما كان الفرق لصالح الوسط الفرضي،

مختلفة، وقد استخدمت النسبة المئوية وسيلة إحصائية وتوصلت
الدراسة إلى نتائج منها :

إن الاتجاه القدري الاستسلامي الغيبي ما زال له حضور كبير في
عقل الشباب العربي المثقف، وأن نسبة ٥٥% من أفراد العينة
يؤمنون بالقضاء والقدر وان ٦٥% يؤمنون إن مصير العالم والطبيعة
والمجتمع قد حدد سلفاً، وأن ٨٠% أجابوا بالموافقة على أن التطور
والتغير في المجتمع والطبيعة والإنسان هن بعمله ووعيه لحقيقة
الظواهر، ولقد ظهر أن الحظ والتنجيم والرقيا والسحر والكائنات
غير المرئية من المعتقدات الخرافية الشائعة التي يؤمن بها الأفراد، إذ
بلغت نسبتهم على التوالي : ٠.٥٢، ٠.١١، ٠.١٠، ٠.٤١،
٠.٦١. (ابراهيم، ١٩٨٧: ١-٦٦)

٢- دراسة وطفة (٢٠٠١):

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات التقليد والحداثة في
عقلية العربية السائدة دراسة في المضامين الخرافية لدى عينة من
المجتمع الكويتي. يتكون مجتمع البحث من (١٠٠٣) من المثقفين في
المجتمع من طلاب الجامعة و معلمين في الكويت. وقد قام الباحثة
بإعداد أستبيان والذي يتألف من ١٥ فقرة. والوسائل الإحصائية

عليه يمكن القول بأن مستوى التفكير الخرافي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات بشكل عام موجود . (حمدان، ٢٠٠٥: ٣، ١٠١)

٤- دراسة طشطوش (٢٠٠٩):

هدفت الدراسة إلى معرفة مدى انتشار التفكير الخرافي لدى طلبة معلمي الصف في جامعة جرش الأهلية، ومعرفة مدى تأثير التفكير الخرافي ببعض المتغيرات الديمغرافية : كالنوع الاجتماعي والمستوى ودخل الأسرة ومكان السكن . ويتألف مجتمع البحث من (٢٣٥) طالباً وطالبة . ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير أداة لقياس التفكير الخرافي لدى الطلبة، تتوافر فيها شروط الصدق والثبات المناسبة . و الوسائل الإحصائية التي أستخدمه الباحث هي الانحرافات المعيارية، وتحميل التباين، عن طريق حساب المتوسطات الحسابية الرباعي (4 Way ANOVA) .

أوضحت نتائج الدراسة وجود التفكير الخرافي لدى أفراد الدراسة بدرجة متوسطة، إضافة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الخرافي حيث تبين أن التفكير الخرافي لدى الإناث أعلى من لدى الذكور . وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الخرافي لدى أفراد الدراسة تعزى لمستوى الدراسي ودخل الأسرة ومكان السكن . (طشطوش، ٢٠٠٩: ٢،

(٢١)

٥- دراسة ياسين (٢٠١٦):

هدفت الدراسة إلى التعرف على الفرق في التفكير الخرافي لدى عينة من طلبة جامعة دمشق تبعاً لتخصص والسنة الدراسية . يتكون مجتمع البحث من (٢٠٦) طالب و طالبة من المرحلة الأولى و الرابعة من قسم علم النفس كلية التربية و قسم الفيزياء كلية العلوم في جامعة دمشق . وقد الباحثة مقياس التي أعدت الباحثة في البحث . والوسائل الإحصائية التي أستخدمه الباحثة هي الاختبار التائي لعينة واحدة والاختبار التائي لعينتين مستقلتين و معامل ارتباط بيرسون لاستخراج ثبات المقياس . وتوصل الباحثة إلى أن وجود التفكير الخرافي لدى أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة و وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلبة علم النفس على مقياس التفكير الخرافي تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الأولى . وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلبة الفيزياء على مقياس التفكير الخرافي تعزى لمتغير السنة الدراسية . ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلبة العينة ككل (علم النفس والفيزياء) على مقياس التفكير الخرافي تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الأولى . (ياسين، ٢٠١٦، ١، ٨٧)

م. سيار تمر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة. . .

منهجية البحث وإجراءاته :

الصباحية، المعلومات تم استلامها من وحدة التسجيل في كلية التربية الاساسية.

يتضمن اهم اجراءات البحث مثل تحديد مجتمع البحث واختيار العينة والادوات المستخدمة وتحليل البيانات والمعالجات الاحصائية. وفيما يأتي استعراض لهذه الاجراءات:

ثالثاً- عينة البحث:

هي مجموعة من افراد مجتمع البحث يفترض بها أن تحمل جميع مواصفات ذلك المجتمع حتى يمكن تعميم نتائجها على المجتمع بأكمله الذي سحبت منه. (محمد، ٢٠١٢: ٤٧)

اعتمد الباحثون المنهج الوصفي التحليلي وذلك لقدرته على تزويد البحث بالمعلومات الضرورية، ولتقرير وضع الظاهرة المدروسة تقريراً موضوعياً، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها.

ثانياً- مجتمع البحث:

ولما كان من الصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع البحث، لذلك قام الباحثون باستخدام الأسلوب القصدي الطبعي فقد تم اختيار قسمي (الرياضيات، وعلم النفس) المرحلة الاولى والثالثة لعينة البحث وقد بلغ عددهم (٤٧٥) طالب وطالبة، بواقع (١٩٥) طالبا و(٢٨٠) طالبة من الاختصاصين (العلمي، الإنساني)، في الدراسة الصباحية. التي سيتم تطبيق المقياس عليها، وبهذا بلغ عدد افراد العينة (١٠٠) طالب وطالبة، (٥٠) منهم من التخصص العلمي و (٥٠) منهم من التخصص الانساني، وكان (٢٥) منهم من الذكور و(٢٥) من الاناث، والجدول (١) يوضح ذلك.

يعرف مجتمع البحث بأنه كل الافراد الذين يحملون البيانات الظاهرة التي هي في متناول الدراسة. (داؤود وعبدالرحمن، ١٩٩٠: ٦٦)

يتألف مجتمع البحث الحالي من طلبة كلية التربية الاساسية- جامعة دهوك للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٩)، وقد بلغ عددهم (٣١٣٣) طالباً وطالبة تقريباً، بواقع (١٢٥٥) طالباً و(١٨٧٨) طالبةً من الاختصاصين (العلمي، والإنساني)، وللدراسة

الجدول (١) توزيع عينة البحث بحسب الاختصاص والمرحلة والجنس

ت	اقسام	المرحلة الاولى	المرحلة الثالثة	المجموع
١	الرياضيات	٢٣	٢٧	٥٠
٢	التربية وعلم النفس	٢٥	٢٥	٥٠
	المجموع	٤٨	٥٢	١٠٠

رابعاً- أداة البحث:

تضمن البحث الحالي أداة واحد وهي:

الباحثون على .

مقياس التفكير الخرافي.

ب-الصدق الظاهري Face Validity

يتحقق هذا النوع من الصدق بعرض المقياس، قبل تطبيقه، على مجموعة محكمين الذين يتمتعون بخبرة تمكنهم من الحكم على صلاحية فقرات المقياس في قياس الصفة أو الخاصية المراد قياسها . ويأخذ بالأحكام التي يتفق عليها معظمهم (٨٠% فأكثر عادة) ليصبح الحكم موضوعياً .

ولتحقق هذا النوع من الصدق في مقياس التفكير الخرافي، من خلال عرض المقياس بصورته الأولية الى مجموعة من المتخصصين في العلوم النفسية والتربوية، وفي ضوء ذلك تم الإبقاء على جميع الفقرات البالغة (٤١) فقرة .

لقد تبني الباحثون المقياس المعد من قبل (حمدان، ٢٠٠٥) والمكون من (٤١) والذي طبق على البيئة العراقية عام (٢٠٠٥) لتكون المقياس حديث وكون عينة البحث قريبة من عينة البحث الحالي .

خامساً- مؤشرات صدق المقياس وثباته:

أ-الصدق Validity

يقصد بالاختبار الصادق هو ذلك الاختبار القادر على قياس الظاهرة التي وضع لأجلها . (الكبيسي والدهري، ١٩٩١: ٥٣) وهناك أنواعاً عديدة من الصدق تعتمد على أهدافه المحددة

م. سيار تمر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة . .

– الثبات Reliability .

الوقت المستغرق للإجابة حوال (١٥-٢٠) دقيقة. وقد جرت

عمليات التطبيق بشكل طبيعي ولم تحدث أية صعوبات تستحق

الذكر في تطبيق المقياس.

سابعاً – تصحيح المقياس:

يتكون المقياس من (٤١) موقف للكشف عن التفكير

الخرافي استخدم فيها بديلان وعلى المحيب الاختيار لواحدٍ

منهما وهي تعرف بالاختبار الإجباري (Forced

Choice) وأعلى درجة للتفكير الخرافي هي (٤١) وأقل

درجة هي (صفر)، فالبديل (أ) كان يمثل المعتقد الخرافي،

وكانت درجته (١)، أما البديل (ب) فهو يمثل البديل

المنطقي ودرجته (صفر)، علماً أن الوسط الفرضي للمقياس

هو (٢٠.٥) درجة.

ثامناً – الوسائل الاحصائية:

١- Pearson (معامل الارتباط بيرسون)

٢- t- test (لعينة واحدة)

٣- t- test (لعينتين مستقلتين)

عرض النتائج ومناقشتها :

يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث،

على وفق أهدافه المحددة في الفصل الأول، ومناقشة هذه النتائج،

يعد المقياس ثابتاً اذا اعطى النتائج نفسها تقريبا اذا اعيد

تطبيقه على الافراد انفسهم في مرتين . (ربيع، واحمد، ٢٠٠٨:

١٩٠) وقد استخرج الباحثون الثبات بطريقة إعادة الاختبار.

وتتلخص هذه الطريقة في تطبيق الاختبار على مجموعة من أفراد،

ثم يعاد التطبيق مرة أخرى على نفس المجموعة بعد مرور اسبوعين

على التطبيق الاول.

لغرض استخراج معامل الثبات مقياس التفكير الخرافي بهذه

الطريقة، تم تطبيق المقياس على (٢٠) طالباً وطالبة من المرحلة

ثالثة من قسم التربية الخاصة، في تاريخ (٦-١٢-٢٠١٨) يوم

الثلاثاء اعيد تطبيقه مرة أخرى بتاريخ (٢١-١٢-٢٠١٨) يوم

الاربعاء بعد مرور اسبوعين من التطبيق الأول، ومن ثم يحسب

معامل ارتباط بيرسون بين درجات الأفراد في التطبيق الاول

والتطبيق الثاني، اذ بلغ معامل الارتباط

(٠,٨٢) .

سادساً- التطبيق النهائي:

بعد الانتهاء من إجراءات الصدق والثبات لمقياس التفكير

الخرافي، تم تطبيقه على عينة البحث في كلية التربية الاساسية

قسمي التربية وعلم النفس وقسم الرياضيات وكان معدل

ومن ثم الخروج بمجموعة من التوصيات والمقترحات في ضوء تلك النتائج، وعلى النحو الآتي :

الهدف الاول: التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الاساسية - جامعة دهوك:

بالوسط الفرضي للمقياس الذي بلغ (20.5) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة، تبين ان القيمة التائية المحسوبة هي (6.226) وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.984) عند مستوى دلالة (0.05) وبدرجة حرية (99) . والجدول(2) يوضح ذلك.

حيث اظهرت النتائج بأن المتوسط الحسابي قد بلغ (١٠٦.٢٠٠٠) بانحراف معياري (12.940) وعند مقارنته

جدول (2) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية للعينة

مستوى الدلالة	القيمة التائية		الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	المتوسط الحسابي	العينة
	الجدولية	المحسوبة				
0.05	1.984	6.226	12.940	20.5	106.2000	100

يرى الباحثون بان طلبة كلية التربية الاساسية لديهم تفكير خرافي وبدرجة كبيرة جدا، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة اكبر من الجدولية ويمكن تفسير ذلك، انه في مرحلة الطفولة و الشباب يتعرضون لمثل هذه الافكار اللاعقلانية والتي تصل احيانا الى ازمات حادة، ويمرون بمرحلة صعبة من التفكير بمستقبلهم وهم على ابواب التفكير ببناء مستقبلهم سواء من الناحية الاجتماعية او المهنية، وهذه النتيجة

مقارنة مع نتائج دراسة (حمدان ٢٠٠٥)، والتي بينت ان مستوى التفكير الخرافي لدى طالبات معاهد إعداد المعلمات بشكل عام موجود .

الهدف الثاني: التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية الاساسية بحسب متغير الجنس (ذكور- اناث) .

م. سيار تمر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة. . .

اظهرت النتائج الخاصة بمتغير الاناث، ان المتوسط الحسابي قد بلغ (108.540) وبانحراف معياري بلغ (10.083)، اما النتائج الخاصة بمتغير الذكور فان المتوسط الحسابي قد بلغ (104.000) وبانحراف معياري بلغ (14.954)، وباستخدام الاختبار التائي لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (1.780) وهي اقل من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.984) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (98). الجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير الجنس

العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الاناث	50	108.540	10.083	1.780	1.984	98	0.05
الذكور	50	104.000	14.954				

سواء بشكل مباشر عبر الرحلات والسفريات او بشكل غير مباشر من خلال شبكات التواصل الاجتماعية كان السبب في تحديد وتصحيح المعلومة الخاصة بموقف معين من مواقف الحياة العامة عكس ما كان سائدا في القدم حيث التمحور حول الجماعة الصغيرة من ضمن المنظومة الاجتماعية وهذه النتيجة على عكس نتيجة دراسة (طشطوش، ٢٠٠٩) أوضحت نتائج دراسته وجود التفكير الخرافي لدى أفراد الدارسة بدرجة متوسطة، أن التفكير الخرافي لدى الإناث أعلى منه لدى الذكور.

يفسر الباحثون هذه النتيجة بأنه وبحسب متغير الجنس لا يوجد تفكير خرافي لدى عينة البحث من الاناث والذكور، وقد يعود ذلك الى الانتساح الحاصل في كافة الاصعدة، وسهولة الحصول على المعلومة المزودة ببراهين علمية موثقة من خلال تعدد مصادر المعرفة وتغير الكثير من القيم التي كانت سائدة قديما حول بعض الظواهر، اجتماعية كانت، او علمية او في شتى مجالات الحياة مما ساعد كل ذلك على تفعيل دور العقل في مواجهة المواقف المختلفة وتفسيرها وفق معطيات علمية دقيقة، ومن جانب اخر حدوث اختلاط

(104.2000) وبانحراف معياري بلغ (13.436)،

باستخدام الاختبار لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة

بلغت (1.213) وهي اقل من القيمة الجدولية

البالغة (1.984) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية

(98) الجدول (٤) يوضح ذلك .

الهدف الثالث: معرفة مستوى التفكير الخرافي بين طلبة كلية التربية

الاساسية حسب المرحلة الدراسية (اولى - ثالثة) .

اظهرت النتائج الخاصة بالمرحلة الاولى، ان المتوسط الحسابي قد

بلغ (107.180) وبانحراف معياري بلغ (11.005)، اما

النتائج الخاصة بالمرحلة الثالثة فان المتوسط الحسابي قد بلغ

جدول(4) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير المرحلة الدراسية

المرحلة الدراسية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الاولى	50	107.180	11.005	1.213	1.984	98	0.05
الثالثة	50	104.2000	13.436				

وتشاركاً من ذي قبل، مما اثرت في تلك النمطية التي كانت حاضرة

في تفكير الطالب قبل الجامعة وذلك بسبب عدم قدرته آنذاك على

اجراء عملية تفسير واضحة لما يحدث من حولة، وتتفق هذه

النتيجة مع دراسة (ياسين، ٢٠١٦) وجود تفكير خرافي بدرجة

متوسطة لدى الطلبة ولصالح السنة الاولى .

الهدف الرابع: معرفة مستوى التفكير الخرافي لدى طلبة كلية التربية

حسب الاختصاصين (علمي- انساني) .

يفسر الباحثون النتيجة اعلاه وبحسب (القيمة التائية المحسوبة والتي

هي اقل من الجدولية) اي انها غير دالة، فيمكننا القول بان

التحصيل الدراسي والمنظومة التعليمية داخل المؤسسة الجامعية قد

لعبت دورها نوعاً ما في تغيير بعض من الافكار التي كانت فعالة

في وقت ما ولكنها تغيرت بفعل النظام السائد داخل التعليم الجامعي

سواء كان نظاماً معرفياً تعليمياً والقائم اصلاً على عملية التحليل

والتفسير العلمي للظواهر، او كانا نظاماً اجتماعياً أكثر افتاحاً

م. سيارتر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة. . .

أظهرت النتائج الخاصة بالتخصص الانساني- التربية وعلم النفس، ان المتوسط الحسابي قد بلغ (103.700) وبانحراف معياري بلغ (13.793)، اما النتائج الخاصة بالتخصص العلمي - الرياضيات، فان المتوسط الحسابي قد بلغ (109.520) وبانحراف معياري بلغ (11.658)، وباستخدام الاختبار لعينتين مستقلتين تبين ان القيمة التائية المحسوبة بلغت (2.215) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (1.984) عند مستوى دلالة (0.05) بدرجة حرية (98) الجدول رقم (5) يوضح ذلك.

الجدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية حسب متغير التخصص

التخصص الدراسي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
التربية وعلم النفس	50	103.700	13.793	2.215	1.984	98	0.05
الرياضيات	50	109.520	11.658				

هناك جانب آخر وهو اندفاعية الكثير من الطلبة في إيجاد حقائق مثبتة حول بعض المواضيع المعلقة وإخراجها من دائرة الخرافة ولكن الطريقة المتبعة والاندفاعية الزائدة أتت بنتائج عكسية واثرت في تلك النمطية المتواجدة لدى الكثير من طلبة الجامعة تجاه مواقف معينة. وتتفق هذه النتيجة مع (طشطورش، ٢٠٠٩) أن وجود التفكير الخرافي لدى أفراد عينة البحث بدرجة متوسطة ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء طلبة علم النفس

تشير النتيجة في الهدف الرابع الى وجود تفكير خرافي بحسب القيمة التائية المحسوبة ولصالح التخصص العلمي متمثلة بقسم الرياضيات، حيث يعتقد الباحثون أن التفكير الخرافي عملية تراكمية تبنى مع تشكل شخصية الفرد في البيت والمدرسة مروراً بالتعليم الجامعي، وبذلك فإن نوعية الدراسة في الجامعة تؤثر في المعتقدات والافكار الخرافية ما دام النظام التعليمي السائد والذي يعد أداة التغيير يعتمد على الاسلوب الشفهي في كثير من التخصصات التي يفترض ان تعطى براهين تطبيقية عملية أكثر من القائية، وايضا

١- إجراء دراسات اجتماعية ونفسية لمعرفة أثر التفكير الخرافي والجوانب الخرافية داخل المجتمع الكوردي .
على مقياس التفكير الخرافي تعزى لمتغير السنة الدراسية لصالح طلاب السنة الأولى، من طلبة الفيزياء .

الاستنتاجات والمقترحات

أولاً- الاستنتاجات :

- ١- ضرورة وضع برامج واستراتيجيات تربوية وثقافية لمواجهة ظاهرة التفكير الخرافي داخل المؤسسات التعليمية .
- ٢- وضع برامج ثقافية واجتماعية واعلامية لتوعية الطلبة بهذه الظاهرة واثارها السلبية عليهم وعلى المجتمع .
- ٣- توعية الاباء والامهات من خلال مجالس الاباء والمدرسين بالخرافات ومظاهر انتشارها في مجتمعنا .
- ٤- لا بد من التنسيق بين المؤسسات الاعلامية والمؤسسات التعليمية في الحد من ظاهرة انتشار الخرافة والاستفادة من المؤسسات الاعلامية في تعديل التفكير .

- ١- إجراء دراسات اجتماعية ونفسية لمعرفة أثر التفكير الخرافي والجوانب الخرافية داخل المجتمع الكوردي .
- ٢- اجراء دراسة حول أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير العلمي وتعديل التفكير الخرافي .
- ٣- اجراء دراسة مسحية لمعرفة وحصر الخرافات المنشرة داخل المجتمع الكوردي في أريافه ومدنه .
- ٤- اجراء دراسة لمعرفة أثر تنمية بعض مهارات التفكير في تعديل التفكير الخرافي .
- ٥- إجراء دراسة مماثلة في مرحلة دراسية أخرى والمقارنة بين (الإناث والذكور) في مستوى التفكير الخرافي .

- ٥- ضرورة تنوع طرق التدريس المختلفة لتشمل تعليم مهارات التفكير مثل الاستدلال والملاحظة والتجربة وتقصي الحقائق والمعلومات والاستقراء والاستنتاج في محاولة منا لتخفيض التفكير الخرافي والتقليدي والعشوائي .

ثانياً- المقترحات :

م. سيارتر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة... .

المصادر:

٧- الخفاف، إيمان عباس (٢٠١١) الذكاءات المتعددة، الطبعة

الاولى، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

٨- الربيع، فيصل خليل (٢٠١٣) التفكير الخرافي وعلاقته بالكفاءة

الذاتية العامة في ضوء بعض المتغيرات، رسالة

ماجستير، جامعة اليرموك - العراق.

٩- الزاغة، وفاء عبد الكريم (٢٠٠٩)، التفكير الخرافي، الطبعة

الاولى، دار ديونو للنشر والتوزيع، عمان - الاردن.

١٠- العيسوي، عبدالرحمن (١٩٨٣)، سيكولوجية الخرافة، ط١،

منشأة المعارف، الإسكندرية.

١١- الكبيسي، وهيب مجيد والدهري، صالح حسن احمد

(١٩٩١)، علم النفس العام، الطبعة الاولى، دار

الكندي، اربد - الاردن.

١٢- الهلي، مصباح (٢٠١٠)، "المعتقدات الخرافية الشائعة في

التنشئة الاجتماعية لابناء وعلاقتها ببعض المتغيرات

النفسية والاجتماعية"، مجلة الواحات للبحوث

والدراسات، العدد (٩)، (ص١٥١-ص١٦٧)،

غردية-الجزائر

١٣- امين، محمد والقضاة، حامد (٢٠١٣)، درجة التفكير الخرافي

لدى طلبة جامعة مؤتة في المملكة الأردنية الهاشمية

١- إبراهيم، نجيب اسكندر، ورشدي فام منصور (١٩٨٧)،

التفكير الخرافي، ط٢، بحث تجريبي في مصر، مكتبة

الانجلو المصرية، القاهرة.

٢- ابراهيم، مروان عبد المجيد (٢٠٠٠)، الاحصاء الوصفي

والاستدلالي، الطبعة الاولى، دار الفكر لطباعة والنشر،

عمان - الاردن

٣- أبو شنب، جمال محمد (١٩٩٥)، تاريخ التفكير العلمي وطرقه

البحثية، دار المعرفة - الإسكندرية.

٤- ابو علام، رجاء محمود وآخرون (٢٠١٥)، التفكير الخرافي

وعلاقته بأساليب العزو لدى طلبة الجامعة في العراق،

مجلة العلوم التربوية، العدد (٢)، العراق.

٥- الجابري، محمد عابد (١٩٨٨)، الخطاب العربي المعاصر،

دراسة تحليلية نقدية، دار الطليعة، بيروت.

٦- الحمداني، ذكرى قاسم أحمد (١٩٩٠)، أثر برنامج تدريبي في

توجيه النشاط المفرط لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية،

رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية، جامعة

الموصل.

- ٢٠- ربيع، هادي مشعان وأحمد، فتاح اسماعيل (٢٠٠٨)،
العلاقاتها ببعض المتغيرات "، مجلة العلوم التربوية، مجلد
٤٠، العدد (٣) مؤته -الاردن
- ١٤- باقر، طه (١٩٥٦)، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة،
القسم الاول، تاريخ العراق القديم، طبعة الثانية.
- ١٥- جان فورآستيه (د.ت)، معايير الفكر العلمي، ترجمة : فايزكم
نقش، الطبعة الثانية، دار المنشورات عويدات-
بيروت.
- ١٦- حجازي، مصطفى (١٩٨٠)، التخلف الاجتماعي مدخل
إلى سيكولوجية الإنسان المقهور، الدراسات الإنسانية،
معهد الإنماء العربي.
- ١٧- حمدان، سناء سعدي شيت (٢٠٠٥)، اثر برنامج تعليمي
في تعديل التفكير الخرافي، رسالة ماجستير، كلية
التربية، جامعة الموصل-العراق
- ١٨- داؤد، عزيز حنا وعبدالرحمن، أنور حسين (١٩٩٠)، مناهج
البحث التربوي، الطبعة الأولى، العراق، بغداد، دار
الحكمة.
- ١٩- دياب، سهيل رزق (٢٠٠٠)، تعليم مهارات التفكير وتعلمها
في مناهج الرياضيات، القدس، فلسطين.
- ٢١- صالح، أحمد زكي (١٩٨٣)، نظريات التعلم، مكتبة النهضة
المصرية.
- ٢٢- طشوش، رامي عبد الله يوسف (٢٠٠٩)، مدى انتشار
التفكير الخرافي لدى معلم صف في جامعة جرشا
الاهلية، رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، جامعة
جرش الاهلية، القدس-فلسطين.
- ٢٣- عبد الرحمن، بان عدنان، وحسين، فالح حسين
(٢٠١٥)، تطور التفكير الخرافي وعلاقته بالشخصية
التقليدية لدى المراهقين"، مجلة العلوم الحديثة والتراثية،
العدد ٣(٢)، (٢٧٨-٣١٢)، جامعة المستنصرية، بغداد-
العراق.
- ٢٤- عبد الرحمن، سعد (١٩٩٨)، القياس النفسي (النظرية
والتطبيق)، الطبعة الثالثة، دار الفكر العربي، القاهرة.
- ٢٥- غانم، بسام وابو علام، فريال (٢٠١٠)، درجة شيوع الافكار
الخرافية بين طلبة كليات العلوم التربوية في الجامعات

م. سيار تمر صديق وآخرون: التفكير الخرافي لدى طلبة . . .

- ٢٨- نوفل، محمد بكر وابو عواد، فريال محمد(٢٠٠٩)، التفكير
الاردنية، مجلة جامعة النجاح للأبحاث، العدد ٢٤(٤)،
الاردن. والبحث العلمي، الطبعة الاولى، دار المسيرة للنشر
والتوزيع، عمان - الاردن.
- ٢٦- ليليفيلد، وجون و اخرين(٢٠١٣)، اشهر ٥٠ خرافة في علم
النفس ، الطبعة الأولى، كايمات عربية لنشر والترجمة،
ترجمة محمد رمضان داود وأمين أحمد عزب.
- ٢٩- وطفة، علي أسعد (٢٠٠٢) ، دراسة اتجاهات التقليد
والحداث في العقلية العربية السائدة دراسة في المضامين
الخرافية للتفكير لدى عينة من المجتمع الكويتي، دراسة
منشورة في المجلة التربوية، المجلد (١٧)، العدد (٦٥) .
- ٢٧- محمد، علي عودة (٢٠١٢)، مناهج البحث في التربية وعلم
النفس، الطبعة الأولى، دار أفكار للدراسات والنشر،
بغداد- شارع المتبي.
- ٣٠- ياسين، فداء (٢٠١٦)، الفرق في التفكير الخرافي لدى عينة
من طلبة جامعة دمشق، مجلة اتحاد الجامعات العربية
للتربية وعلم النفس، المجلد الرابع عشر، العدد الأول.